رسالتان لابن حبيب :

١) كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسمي به

٢) كتاب الأمثال

إنّ محمد بن حبيب البغدادي الهاشمي من كبار القدماء المسلمين . لا نعرف تأريخ ولادته ، أما وفاته فكانت في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومئتين بسُرّ مَنْ رأى في خلافة المتوكّل العبّاسي . ومن شيوخه : ابن الأعرابي السندي ، وقُطْرُب ، وأبو عبيدة ، وأبو اليقظان ، وابن الكلبي . قال ابن النديم في الفهرست : « قال محمد بن إسحاق : وكان من علماء بغداد بالأنساب واللغة والشعر والقبائل . وعمل قطعة من أشعار العرب ... وكان مؤدّباً . وكتبه صحيحة » .

ومما يؤسف عليه حقاً أنه لم يصل الينا إلا الشيء اليسير من تآليفه ، مع أنه كان قد ألّف أكثر من أربعين كتاباً ، ذكرتُها في « كلمة الختام » في كتابه الشهير بـ « المُحَبَّر » (طبع دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦١ هـ) . وسوى هذا قد طُبع له كتاب « المؤتلف والمختلف » في النسب ، في أوربة منذ زمان . وكذلك « نقائض جرير والفرزدق » طبع في أوربة . ونشر السيد حسين علي محفوظ ، في سلسلة « نوادر المخطوطات العربية في إيران » رسالته الصغيرة « أمّهات النبي » ، صلى الله عليه وسلّم ، في بغداد سنة ١٣٧٢ هـ . وسمعت أنّ أحد الأفاضل نشر في مصر كتاب « مَنْ نُسِبَ من الشعراء إلى أمّهاتهم » . ولعلّ كتابه في « المقتالين من الأشراف في الجاهليّة والإسلام » ، وكتابه « أسماء من قتل من الشعراء » قد نشرا أيضاً ، وهما طائفة من الرسائل الموجزة .

ومن المعروف أن مكتبة برلين تحتوي على كتابه « خلق الإنسان » . (ومخطوطات برلين أصبحت الآن في مدينة تيوبنكن ، في غربي ألمانيا) . ولكتابه « النمق » نسخة لا تزال

موجودة في بلدة لكنهو ، في الهند . أما نقلُ هذه النسخة ، ففي دائرة المعارف في حيدر آباد (كما أن عندي نقلاً آخر من هذه النسخة) .

لما كنتُ في استنبول ، سنة ١٣٧٤ هـ ، ذكر لي الدكتور فؤاد سزكين ، وهو من أفاضل أساتذة الجامعة هناك ، أنه وجد رسالتين لابن حبيب في احدى المجموعات في خزانة كتب طوب قبو سراي . وذلك في قسم قوغوشلر رقم ١٠٩٦ ، في هذه المكتبة العظيمة . ونحن ننشر هاتين الرسالتين في الأوراق الآتية .

في الورقة ٨١/ ألف من المخطوطة نجد « من كتب الأمثال » . والظاهر أنه ليس إلاّ اقتباساً ، كما يدل عليه كلمة « من » ؛ وأيضاً ليس فيه البسملة ولا ما يكون عادة في فاتحة كل كتاب .

إنّ ابن النديم في « فهرسته » ذكر له « كتاب الأمثال على أفعل » ؛ وفي كشف الظنون « أفعلُ مِنْ في الأمثال » . وياقوت ، في « إرشاد الأريب » ، يوافق ما قال ابن النديم ، ثم يقول : « ويسمّى المنمّق » . وليس بصحيح ؛ لأن المنمّق معروف لدينا ، وموجود بين أيدينا وليس فيه شيء عن الأمثال . فالظاهر أنه سهو من ناشر « إرشاد الأريب » ، أو من ناسخ المخطوطة التي اعتمد عليها ناشرها .

أمّا الرسالة الثانية ، فلم يذكرها أحد : لا ابن النديم ولا غيره فيما أعرف ، إلّا أن تكون التي ذكرها ابن النديم تحت اسم « كتاب السمات » .

والمخطوطة التي وجدتُ فيها هاتين الرسالتين (في مكتبة قوغوشلر ، في طوب قبو سراي) كتاب ضخم ، ناقص الأول ، قد بتكرم الأستاذ الفاضل فؤاد سزكين بوصفها في مقال خاص ، فهو أولى بذلك وأحق ، غير أني وجدتها عند مطالعتي إياها في حالة رديئة جداً أكلتها الأرضة والديدان ، خلافاً لما عليه حال المخطوطات عامة في مكاتب تركية ، في استنبول أو غيرها من المدن والقرى ، وقد زرتُ عشرات منها . وفي آخر عدّة من الرسائل التي في هذه المجموعة كتبَ الناسخُ اسمه ، وهو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة القرشي ؛ وزاد أحياناً

كلمة « الشافعي » . وذكر أيضاً تأريخ الكتابة وهو من شهور سنة ثمان وسبع مئة .

إنّ في آثار الأقدمين لفوائد جلّ جديرة بأن تصان من عبث الأيام ، خاصة ما كتبه العلماء الأعلام . وإنّا لننشر هاتين الرسالتين كما وجدناهما ، ونتحف بهما العلماء الذين يقدرونهما حق قدرهما . والعصمة لله .

محمد حميد الله

(١)

(٢٢٢/ الف) بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ربّ زدني علما

كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسميا به

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي ، عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، قال : ذكر ما جاء فيه أسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسمّيا به . من شأن العرب إذا اجتمع أسمان : مذكر ومؤنث ، أو كنية واسم ، أن يغلّبوا الاسم على الكنية ، والمذكر على المؤنث ؛ وإذا اجتمع أسمان أحدهما أشهر من صاحبه ، غلّبوا الشهور منهما .

من ذلك قيل للشمس والقمر « القمران » [1] . قال الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليهم لنا قمراها والنجوم الطوالعُ

(١) راجع نقائض جرير والفرزدق ، قصيدة ٦٦ ، بيت ٢٢ . وفيه : « عليكم » ، بدل « عليهم » . وقال : « وقوله : قمراها ، أراد الشمس والقمر ، فغلب المذكر مع حاجته الى اقامة البيت . وذلك كما قيل الأبوان للأب والأم » .

وقالوا « المُسْمَران » (١) لأبي بكر وعُمَرَ .

ومن هذه الأسماء « الحَنْتَفان » (٢) ، وهما الحَنْتَف والحارث أبنا أوس بن سَيْف بن حُمَيري بن رِياح . قال جرير :

مَن مثلُ فارس ذي الخمار وقَعْنَبٍ والحَنْتَفين لليلةِ البَلْبال ؟

ومنها « الأقرعان » (٣) ، وهما الأقرع وفراس أبنا حابس بن عِقال .

ومنها « المُصْعَبان » (٤) ، وهما مصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب بن الزبير . قال الأخطل :

هُمُ فتكوا بالمصعبين كليهما وهُمْ سيّروا غَيلانَ كلَّ مسيَّرِ

ومنها « الزهدمان » (٥) ، وهما زَهدَم وقيس أبنا حَزن بن وهب بن رَواحة بن عَبْس . وقال قيس بن زُهير :

جزاني الزَّهدمانِ جزاءَ سَوءٍ وكنتُ المرءَ يُجزَى بالكرامهْ

---

(١) قال ابن منظور (لسان ، مادة عصر) : « والعصران ، الليل والنهار ... ويقال العصران ، الغداة والعشي ... وفي الحديث : حافظ على العصرين ؛ يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ، سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين ، وهما الليل والنهار . والأشبه أنه غلب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين ، لأبي بكر وعمر ، والقمرين ، للشمس والقمر » .

(٢) راجع نقائض جرير والفرزدق ، ق ٤٨ ، ١٨ ، حيث قال : « قوله : فارس ذي الخمار ، يعني مالك بن نويرة بن جمرة ... وذو الخمار لبس فرسه . وسمي الفرس ذا الخمار لأن الغرة أخذت رأسه ووجهه . وقعنب بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع . والبلبال ، الاختلاط للفزع » . وقال ابن منظور (لسان ، مادة حنتف) : « الجوهري : الحنتفان ، الحنتف وأخوه سفيان ابنا أوس بن حميري بن رياح ابن يربوع » .

(٣) « والأقرعان ، الأقرع بن حابس وأخوه مرثد . قال الفرزدق ، الخ » . (لسان ، مادة قرع) .

(٤) « والمصعبان ، مصعب بن الزبير وابنه عيسى بن مصعب . وقيل مصعب بن الزبير وأخوه عبدالله » . (لسان ، مادة صعب) .

(٥) « والزهدمان أخوان من بني عبس . قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض . وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري . وفيهما يقول قيس بن زهير : جزاني ، الخ . قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم . قال ابن بري في الزهدمان : قال أبو عبيد : ابنا جزء ، وقال علي ابن حمزة : ابنا حزن » . (لسان ، مادة زهدم) .

ومنها « الشمّامان » ، وهما شَمّام وشعيب أبنا معاوية بن ذُهْل . قال مُهَلْهِل :

بيوم الشمّامين قَرّتْ عيناً وكيف لقاء مَن تحت القبور ؟

ومنها « البَحيران » ، وهما بَحير وفارس أبنا عبد الله بن عامر بن سلمة بن قُشير . قال جرير :

وقد أثكلت أمّ البحيرين خيلنا بوردٍ إذا ما استلأم الروع سوّما

ومنها « البُريكان » [1] ، وهما قُرْط وعامر أبنا سلمة بن قُشير . كان يقال لأحدهما بُريك ، والآخر بارك .

ومنها « الذهلان » [2] ، وهما ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة وشَيبان بن ثعلبة . قال جرير :

وأرضى [3] بحكم الحيّ بكر بن وائل إذا كان في الذهلين أو في اللهازم

ومنها [*] « الأضجمان » ، وهما يَشكُر بن وائل وضُبيعة بن ربيعة بن نِزار .

ومنها « المتبتان » ، وهما عُتبة وعِتبان من بني زُهير بن جُشَم .

ومنها « العبدان » [4] ، وهما عبد بن جشم بن بكر بن مالك ومالك بن حَبيب .

ومنها « الحِيرتان » ، وهما الحِيرة والكوفة . وأنشد :

نحن صبّحنا أمّكم مقرباً يوم صبحنا الحِيرتين المنونْ

---

(١) راجع أيضاً اللسان ، مادة برك .

(٢) « هما ذهلان ، كلاهما من ربيعة ، أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ، والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة » . (لسان ، مادة ذهل) .

(٣) راجع نقائض جرير والفرزدق لمؤلفنا ، ق ٧٠ ، ب ٤١ ، حيث « وراض » بدل « وأرضى » . وقال : « الذهلان ، شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة . قال : واليهم تحلفت الذهلان . قال : وهم سموا . وهم شيبان ، وذهل ، ويشكر ، وضبيعة بن ربيعة . هذه الأربع قبائل الذهلان . واللهازم بنو قيس ، وتيم اللات ابن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وبيت شيبان في بني مرة بن ذهل » .

(٤) « والعبدان في بني قشير : عبد الله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لبنى ، وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير . والعبدتان : عبيدة بن معاوية بن قشير ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية » . (لسان ، مادة عبد) .

(*) المجد : هكذا ورد النص عند الناشر الفاضل ـ بضمير الاثنين ـ هنا وفي مواضع أخرى من الرسالة .

ومنها « المكّتان » [1] ، وهما مكّة والمدينة .

ومنها « المروتان » ، وهما الصفا والمروة .

ومنها (٢٢٢ ب) « السلهبان » ، وهما سَلهَب وأبو سَلهَب من بني عِجل بن لُجيم .

وفي الحديث : [2] « بين كل أذانين صلاة لمن شاء » . يريد الأذان والإقامة .

وفي الحديث : [3] « البيّعان بالخيار ما لم يفترقا » . يريد البيّع والمشتري .

وفي الحديث أيضاً : « أحيوا ما بين العشاءين » . يريد المغرب والعشاء .

والنافعان ، نافع ونفيع ، أخوا زياد بن أبيه .

والحيدتان ، حَيدة ووَداع أبنا مالك بن حَفاجة بن عُقيل .

والشنّتان ، شَنّة بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنسان ، والآخر الصُدَيّ بن عَزْرة بن بِشر بن إذخرة . وفيهما يقول الفرزدق :

يا ليتني والشنّتين نلتقي ... بفلاة ليس به من نتّقي

ثم يحاط حولنا بخندق ... ثم يقال : يا فرزدق اصْدُقِ

والعَقامان ، العَقام والعُقيم أبنا جُنيدب بن أُحَيمِر بن غِفار بن مُليك بن كِنانة .

ومنها « الأصرمان » ، وهما الذئب والغراب .

ومنها « الأعميان » ؛ ويقال لهما « الأيهمان » ، وهما السيل والجمل الهائج .

ومنها « الناظران » ، وهما عِرقان يكتنفان الأنف .

ومنها الوريدان [4] : عرقان وهما في الحلق .

---

(١) والأرجح هما مكة والطائف ، فقد أنشد ابن هشام في سيرته (ص ٥١٩) قصيدة للحارث بن هشام ابن المغيرة في غزوة بدر ، قال فيه :

وقولوا لأهل المكّتين : تحاشدوا ... وسيروا الى آطام يثرب ذي النخل

ولا محل لمكة والمدينة . ويؤيده أيضاً القرآن (سورة ٤٣ ، آية ٣٠) : « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » .

(٢) راجع للحديث سنن أبي داوود ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب .

(٣) راجع للحديث صحيح البخاري ، كتاب ٣٤ ، باب ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٤) « والوريدان ، النبض والنفس » . (لسان ، مادة ودج) .

ومنها الأخدعان : عرقان ، وهما في القفا .

ومنها الشِّرَّدان [1] ، وهما تحت اللسان .

ومنها الأكحلان : عرقان ، وهما في اليدين .

ومنها الأبهران ، وهما عرقان في الصلب .

والنَّسَيان في الفخذين .

ومنها « الوَدجان » ، و « الصافنان » : عرقان في الساقين . وهذه العروق كلها أصلها عرق واحد .

ومنها « الأجهلان » ، وهما معاوية وربيعة أبنا قُشير .

ومنها « الجُحْفان » ، وهما بكر بن وائل وتميم .

ومنها « الكرشان » ، وهما الأزد وعبد القيس .

ومنها « الصمتان » ، وهما معاوية ومالك أبنا الحارث بن بكر بن علقمة ، أحد بني جُشَم بن معاوية .

ومنها « الأخشبان » ، وهما جبلا مكة .

ومنها « الرافدان » ، وهما الفُرات ودجلة .

ومنها « الأجربان » ، وهما عبس وذبيان .

ومنها « ابنا دُخان » ، وهما غني وباهلة .

ومنها « الطَّرَفان » ، و « النارات » ، واحد ؛ وهما اللسان والفرج . و « المَلَوان » [2] ، و « المَصران » [3] ، و « الجديدان » .

تمّ الكتاب

(١) فيه أقوال مختلفة ، فراجع لسان العرب تحت مادة صرد .

(٢) « والملوان ، الليل والنهار ... وقيل طرفا النهار » . (لسان ، مادة ملا ، مع الشواهد لها) .

(٣) راجع الحاشية ٢ ، فوق في أول الرسالة .

ولله الحمد على يد محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشي [الشافعي] ، عامله الله تعالى بلطفه في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعمائة . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . والحمد لله ربّ العالمين . حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

ومما يستدرك على ابن حبيب ، فيما فاته : « الأسودان » وهما الماء والتمر ؛ وكذلك الحيّة والعقرب . و « الأحمران » ، اللحم والخمر ؛ و « النقدان » ، الذهب والفضة ؛ و « الثقلان » ، الإنس والجن . وأيضاً ما ورد في الحديث النبوي : « المرء بأصغريه قلبه ولسانه » . وهذا سوى ما أثبتناه في الحواشي .

ولكن لا يقال إنّ هذه قاعدة كلية لا استثناء فيها . فقد ذكر السهيلي في (الروض الأُنُف ، ١ / ١٢٥ ـ ١٢٦) ما يأتي :

وفي شعر ورقة :

بِبَطْنِ المُكَّتين على رجائي حديثك أن أرى منه خروجا

ثنّى مكة وهي واحدة ، لأنّ لها بِطاحاً وظواهر — وقد ذكرنا مَنْ أهل البطاح ومَنْ أهل الظواهر مِنْ قبلُ — على أن للعرب مذهباً في أشعارها في تثنية البقعة الواحدة وجمعها ، نحو قوله :

ومَيتٌ بغَزّاتِ

يريد بغَزّة . وبَغادين ، في بغداد . وأما التثنية فكثيرة في هذا الباب نحو قوله :

بالرقمتين له أجر وإعراس[1] والحجتين سقاك الله من دار

وقول زهير :

ودار لها بالرقمتين

وقول ورقة من هذا . « بِبَطْنِ المُكَّتين » ، لامعنى لإدخال الظواهر تحت هذا اللفظ ،

(١) الجملة : (؟) .

وقد أضاف إليها البطن كما أضاف البرق حين قال :

ببطن مكة مقهور ومفتون

وإنما مقصد العرب في هذا الإشـــارة إلى جانبي كلّ بلدة ، أو الإشارة إلى أعلى البلدة وأسفلها ، فيجعلونهـا اثنين على هذا المغزى . وقد قالوا : « صدنا بقنوبين » ، وهو قنا : اسم جبـل .

وقال عنـترة :

شـــربت بماء الدُّحْرُضَـيْن

هو من هذا الباب في أصحّ القولين . وقال عنترة أيضاً :

بعُنَيْزَتَيْنِ وأهلُنا بالمَنْسِمِ

وعنيزة : اسم موضع . وقال الفرزدق :

عشية سال المربدانِ كلاهما

وإنما هو مربد البصرة . وقولهم :

تســـألني بـرامتـين سـلجما

وإنما هو رامة . وهذا كثير . وأحسن ما تكون هذه التثنية إذا كانت في ذكر جنّة وبُستان ، فتكون تسميتها جنتين في فصيح الكلام ، إشعاراً بأنّ لها وجهين ، وانك إذا دخلتها ونظرتَ إليها يميناً وشمالاً ، رأيتَ من كلتا الناحيتين ما يملأ عينيك قرّة وصدرك مسرة ، وفي التنزيل : « عن يمين وشمال » إلى قوله سبحانه « وبدّلناهم بجنتيهم جنتين » . وفيه : « جعلنا لأحدهما جنتين » الآية ؛ وفي آخرها : « ودخل جنّته » ، فأفرد بعد ما ثنّى ، وهي هي . وقد حمل بعض العلماء على هذا المعنى قوله سبحانه : « ولمن خاف مقام ربّه جنّتان » . والقول في هذه الآية يتسع ويطول . والله المستعان .

(٢)

(٨١ الف) من كتاب الأمثال عن محمد بن حبيب اللغوي

أبرد من عضرَس ، وهو الماء الجامد .

وأبرد من عَبَقُسَر ؛ وبالحاء المهملة أيضاً . وهو البَرَد . قال :

كأنّ فاهـا عَبَقُسَرٌ باردٌ أو ريحُ روضٍ [1] مسّه تَنضاحُ رِكّ

والتَنضاح ، الرشاش . والرِكّ ، المطر الضعيف .

أخسر صفقة من أبي غبشـان . كانت خُزاعة ثملة ، فعرض لهم موت ورعاف ، فنزلوا الظهران ، فزال عنهم ذلك . ومنهم حُليل من حُبشيّة ، وكان بيده حجابة الكعبة فأوصى بها إلى ابنه المخترش وكان غائباً مع بقية بنيه ، وسلّم المفتاح إلى ابنته حُبّى أمرأة قصيّ بن كِلاب ، ومات . فطلب إليها زوجها قصيّ أن تجعل الحجابة في ابنها : عبد الدار بن قصيّ ؛ واغتنم غيبة بني حُليل . فاعتذرت أن أبا غبشـان شاهد بالوصية إلى أخيها . فأرضاه قصيّ بأبعرة وثياب . فسكت وكتم الوصية .

وأحمق من عِجل . وهو عِجل بن لُجَيم بن صعب ، من بكر بن وائل . اشترى بعيراً ، فقيل له : بم سمّيتَ بعيرك ؟ (فـ) فقأ عين بعيره ، وقال : سميته الأعور . قال جرثومة العنزي :

رمتني بنسو عجل بداء أبيهم وأي فتى في الناس أحمق من عجل ؟

أليس أبوهم عارَ عينَ بعيره فصارت به الأمثال تضرَب في الجهل ؟

الهجرس [2] ، الثعلب . ويسمّى به القرد أيضاً .

أنكح من أبن ألمَرّ . وهو عروة بن أشيم الإيادي . كان يستلقي على قفاه ، ثم يرفع

(١) لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٠٨ ، حيث : « ريح ومسك » وفيه أيضاً ، « ويروى كأن فاها عبقري بارد » .

(٢) كذا في الأصل . والظاهر أن هناك سقطة . لعله أراد أن يقول : « الأم من هجرس ، وقد يوصف به اللئيم ، كما في لسان العرب ، في مادة هجرس .

فيحتاك الفصيل بذكره ، يظنه الجذل ، وهو عود ينصب في المعطن تحتك به الإبل الجربى . وهو القائل :

ألا ربما أنعظتُ حتى إخاله ... سينقدّ للإنمساط أو يتمزّقُ

فأعمله حتى إذا قلتُ قد وَنَى ... أبَى وتعلّى جامحاً يتمطّق

أبرّ من فَلحِس [1] . رجل من بني شيبان . خرف أبوه ، وكبر سنّه ، فحمله [*] على عاتقه إلى مكة وأحجّه .

أجود من حاتم . قال ابن أخي ماوية ، زوجة حاتم ، قلتُ لعمّتي : أخبريني بأعجب ما رأيتِ من حاتم . فقالت : كل أمره عجيب . ولقد أصابتنا سنة شديدة . فأخذ عدياً ، وأخذتُ سفّانة ، نعلّلهما من الجوع حتى ناما . وجلس هو معي يحادثني ويعلّلني ، حتى رقّقت له لما به من الجهد ، فسكتّ . فناداني مراراً ، فلم أجبه . فسكت . ثم نظر من خلل البيت ، فرأى سواداً ، فنظر . فاذا امرأة . فقال : ما هذا ؟ فقالت : يا أبا سفانة ، جئتك من عند صبية قتلهم الجهد . فقال : أحضريهم ، فلأشبعنّهم ... [2] . وقلتُ له : قد رأيتَ صبيتنا كيف ناموا . فقال : لأشبعنّ صبياتك وصبيانها . ثم نهض ، فذبح فرسه ، ثم أجج ناراً . فقال : اشتوي . وكلوا . ثم قال : والله إنّ هذا للّؤم أن نشبع وأهل الحيّ بهم مثل ما بنا . ثم جعل يأتي بيتاً بيتاً ، ويقول : إنهضوا إلى النار . ثم جعل الفرس لهم . فقاموا ولم يبق منه قليل ولا كثير و ال ..... [3] . وجلس بناحية ينظر إليهم وإنه لأشدّ جوعاً منهم ، وما ذاقه . هذا معنى الجود . والله أعلم .

(١) كذا في الأصل مشكل بكسر الحاء . وقال ابن منظور (لسان ، مادة فلحس) : فلحس (آخر) ، رجل من شيبان وفيه المثل : أسأل من فلحس . وذكر القصة بطولها .

(*) المحلة : لعله تصحيف « حمله » .

(٢ ، ٣) مطموس في الأصل .